المحور الثّاني: المرأة في المجتمعات المعاصرة

موضوع مرفقا بالإصلاح

الموضوع من اقتراح الأستاذة سهيلة علي:

الموضوع: بمناسبة عيد المرأة عرض برنامج يسرد تطوّرات وضع النّساء في العالم فانتقده أخوك معتبرا أنّ المرأة أساءت لنفسها بمنافستها الرّجل في كلّ المجالات وبالصّورة التي عرضت بها في وسائل الإعلام.

فحاولت إقناعه بأنّ المرأة قد أثبتت جدارتها بمكانة مرموقة في كلّ ميادين الحياة وأنّها غير مسؤولة عن الصّورة المزيّفة التي تقدّم عليها.

انقل الحوار الذي دار بينكما مبيّنا الحجج المعتمدة.

الإصلاح: اقتراح الأستاذة روضة بن كحلة

الأهداف الفنيّة: إنتاج نصّ حجاجي يحقّق وظيفة الدّحض.

الأهداف المضمونيّة: منزلة المرأة في المجتمعات المعاصرة:

- مكاسبها وشروط صيانتها.
- اتخاذ موقف نقدي من استغلال المرأة في الإعلام.

❖ **المقدّمة:**

- مدخَل سردي وصفي به مناسبة الحجاج ← القادح هو انتقاد أخيك لمضمون البرنامج التّلفزي بسرد تطوّرات وضع النّساء في العالم.
- طرفاه / • موضوعه / • مكانه / • زمانه

⇐ العناصر السّياقيّة المؤطّرة للعمليّة الحجاجيّة.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

❖ الجوهر:

I. الأطروحة المدحوضة:

المرأة أساءت لنفسها بمنافستها الرّجل في كلّ المجالات وبالصّورة التي عرضت بها في الإعلام.

1. أساءت لنفسها بمنافستها الرّجل في كلّ المجالات.

– أهملت دورها الأساسيّ باعتبارها أمّ ["مدار التّربية كلّها على الأمّ"] عندما حمَّلت نفسها أعباء إضافيّة.

– فشلت في البرهنة على تفوّق عقلي عندما تطفّلت على المجال العلمي (قلّة عدد النّساء الحائزات على جائزة نوبل / يقول رابي: «قد تشق المرأة طريقها نحو العلم، وقد تنجز قدرًا طيّبا منه ولكنّها لن تنجز أبدًا علمًا عظيمًا»).

– همّشت ذاتها عندما بيّنت عدم مقدرتها على النّجاح في المجالات الحضاريّة وخاصّة المجال السّياسي.

– الكثير من النّساء لا يندفعن إلى العمل بدافع إثبات الذّات أو الرّغبة في الإنجاز والابتكار والرقيّ بالمجتمع. ⇐ إنّما يدافع العوز أو الفشل في الحياة الزوجيّة (مثل الطلاق الذي قد يعقبه الفقر أو الضّياع...).

– همّشها العمل.

←تبذل إمكانياتها لكنّها تعاني تعسّف أرباب الشّغل

⇐لا تحصل على راتب يضاهي راتب الرّجل الذي ينجز العمل ذاته – لا تحصل على مقابل من جنس الجهد المبذول – قد لا تتمتّع بالتّغطية الاجتماعيّة – عرضة للطّرد التعسّفي – تتحمّل تبعات الأزمات المادّية التي تتعرّض لها المؤسّسة (← الطّرد التعسّفي – تخفيض الرّاتب – الحرمان من التّرقية – الإجبار على الاستقالة – القيام بحصص إضافية دون مقابل...).

←حالها مع العمل مثل حال القابض على الماء.

- كيف تنفق أغلب النّساء رواتبهنّ؟

الإسراف في الإنفاق على الزّينة والملبس والكماليات

⇐تبني صورة باهتة عن الأمّ والزّوجة... صورة امرأة لا تهتمّ إلاّ بتوافه الأمور.

←لا يرى فيها الآخر، خارج البيت، في العمل. في الشّارع... سوى مجرّد إهاب جميل ⇐ نمط امرأة حاضرة الجسد مغيّبة العقل ميّتة الرّوح ⇐ لم تَرَ في المجالات الحضاريّة التي اقتحمتها، سوى

COLLEGE.MOURAJAA.COM

تحرّرها من أسوار البيت واستعباد الرّجل وسلاسل الذّهنيّة الذّكوريّة.
⇐ فإذا بها تهمّش كيانها.

2. وسائل الإعلام: صورة المرأة مشوّهة / والمرأة تتحمّل مسؤوليّة ذلك.

– الانسياق وراء شهوة المال وسطوة الشهرة.

← اختيار بعضهنّ العمل في مجالات الإعلام والإشهار والتّجارة طلبا للمال وطمعًا في الشّهرة. ⇐ أي جهد بذلته؟ وأيّ عقل تبصّرت به؟ ← إنّها مجرّد جسد يعرض.

← كانت المرأة مجرّد اكسيسوار تؤثّث البرامج التّلفزيّة التي أصبحت سلعة ثقافيّة تريد جلب المستهلك. ⇐ شيّأت نفسها.

← رضيت بأن تقدّمها البرامج والأفلام والأغاني كائنا سلبيّا مستكينا ضعيفا، لا قدرة له على المواجهة والتغيير.

← رضيت أن تكون الأداة التي يستغلّها أصحاب رؤوس الأموال لجلب المستهلك وتسويق المنتوج ⇐ هؤلاء هم: أصحاب وسائل الإعلام والمؤسّسات الإشهاريّة والشّركات الصّناعيّة.

← عمليّة الإشهار تقوم أساسا على تحريك النّوازع الباطنيّة للمتقبّل لدفعه نحو الاستهلاك مستغلّة أحدث ما توصّل إليه علم النّفس.

← لهذا يقوم أساسا على الإيهام والتضليل.

← المرأة ساهمت في هذه العمليّة المستضعِفة للمتقبّل.

← أحيت صورة المرأة الجسد التي لا دور لها إلاّ الغواية والخداع.

← شوّهت دورها الأساسي باعتبارها كائنا مسؤولا ونزيها.

← قدّمت صورة نمطيّة مهينة للمرأة كيانًا وأمًّا ← المرأة المغرية
← المرأة السلبيّة
← المرأة تافهة التّفكير
← لا عقل لها، لا روح
← مجرّد إهاب جميل.

← أفرغت المرأة من عمقها الرّوحي والعقلاني.

← اضطهدت كيانها.

← تحوّل اهتمام المتقبّل نحو أنموذج جديد للمرأة المتمدّنة ينسيه أنموذج المرأة المسؤولة الواعية.

← اهتزاز صورة الأم عند الطفل

← تتعاظم الخطورة عندما يأخذ الإعلام دَوْرًا تعليميا يؤثّر سلبا في البنت التي تتلقّى هذه الصورة النمطيّة عند الصّغر وتؤثِّر بها عند الكبر.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

النّتيجة: ها إنّ المرأة لم ترتق بذاتها عندما قرّرت مشاركة الرّجل أعباء الحياة العامّة بل إنّها أضحت تهدّد صلاح أحوال الأسرة والمجتمع. ⇐ يجب مراجعة القوانين والتّشريعات التي توهمنا أنّها ستخلّف وضعا راقيا للمرأة فإذا بها تعود أشواطا إلى الوراء.

II. الأطروحة المدعومة:

أثبتت المرأة جدارتها بمكانة مرموقة في كلّ الميادين / وهي غير مسؤولة عن الصّورة المزيّفة التي تعرضها وسائل الإعلام.

1. أثبتت المرأة جدارتها بمكانة مرموقة في كلّ الميادين.

- المشاركة في الفعل الحضاري والشّأن العام حقّ طبيعيّ في أبراز القدرات وتحقيق الطّموحات.
- النجاح في التّوفيق بين دورها الاجتماعي داخل البيت ودورها الحضاري خارجه للنّهوض بالمجتمع.
- اقتحمت المرأة المجالات الحضارية بعزم وتصميم لأنّها تصارع ملاكمًا شرسًا [يحمل ذهنيّة ذكوريّة متحجّرة ويستمدّ قوّته من القرون الماضية ومن العادات والتّقاليد المجحفة].
  ← صارعت كلّ أشكال العوامل المحبطة، داخل الأسرة وخارجها.
- أثبتت نجاحها ← شقّت طريقها بعزم وهي تضحّي من أجل أسرتها ومجتمعها.
  ← اقتحمت المجال العلمي
  ← ساهمت في النّهضة العلميّة الحديثة التي ينعم بخيراتها الإنسان المعاصر.
  ← تدير عصب الحياة في مجتمعها ليرتقي الاقتصاد ولمحو الأميّة، والقضاء على الفقر والأمراض وتسهيل حياة النّاس.
  ← النهوض بالفنون وتوظيفها لصالح الإنسان والمجتمع والرقيّ بالذّوق العام ونشر القيم الأصليّة.
  ← خدمة المجتمع وخاصّة الأسرة والطّفل بالمشاركة في العمل الجمعيّاتي.
  ← خوض غمار الحياة السياسيّة وتبوأ أعلى المناصب.
  ← أثبتت ذاتها
  ← نالت التّقدير الاجتماعي

2. هذه المرأة تبرهن في كلّ حين على قدرتها على المساهمة في النّهوض بمجتمعها، فلا سبيل بالنّسبة إليها، إلى العودة إلى الوراء... ← لا يمكن أن تستضعف كيانها أو تشوّه صورتها فتهدّد مكاسبها وتفوّض المنزلة التي أرادتها لها القوانين والتّشريعات والتي ضحّت من أجلها أجيالا.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

- وظّفت المرأة الإعلام منتجة ومنشطة ومحرّرة لتغيير الصّورة النّمطيّة التي أرادها لها ذوو النّفوس المريضة ولخلق صورة امرأة قادرة على الفعل إذ من حقّها المساواة في الحقوق والواجبات.

⇐ليست المرأة من شوّه صورتها في وسائل الإعلام.

⇐إنّما هو ذاك الذي يسعى وراء تراكم رأس المال.

←إنّه يقف وراء المؤسّسة الإعلاميّة والمؤسّسة الاقتصاديّة وحتّى الإشهاريّة

←تراه يبيع كلّ شيء وإن كان مادّة ثقافيّة

←سلعنة المادّة الإعلاميّة

←بقدر ارتفاع نسبة المتلقّين، تتضخّم ثروته

←لذلك اضطهد المرأة لتسويق منتوجه

←إنّه لا يرى في المرأة ذاتها إلاّ سلعة، أو قل شيئا من الأشياء ← ألغى وجودها باعتبارها كائنا حيّا – وكرّس ثقافة المال والجسد

⇐أمّا المرأة فتراها في كلّ حين تبرهن على جدارتها بالعمل الحضاري حتّى لا تكون فريسة لهذا التيّار الاستهلاكي المادّي الذي يريد أن يجعلها وسيلة رخيصة لتمرير مادّته الإعلاميّة وخاصّة الإشهار.

⇐إنّ اضطهاد وسائل الإعلام للمرأة وجه من وجوه عراقيل المجتمع الذّكوري ومحبطات الواقع التي تواجهها المرأة المعاصرة بشجاعة لتحافظ على مكاسبها التي نالتها بفضل نضالها أساسًا.

النّتيجة: إنّ مقاومة الصّورة المزيّفة التي تسوّقها وسائل الإعلام، عن المرأة لمن المهام الصّعبة فلا يكفي مشاركة المرأة في المجال الحضاري حتّى تتحسّن هذه الصّورة بل يجب أيضا الضّغط على الإعلام حتّى يعتمد خطابًا يحترم كرامتها وإنسانيّتها فيتقدّم بالمجتمع.

❖ الخاتمة:

اقتناع الأخ ←① الأحوال ⇐ قرائن ظاهرة تدلّ على الاقتناع ⇐ تغيّر الموقف

بناء السّلوك الجديد + نشر الموقف الجديد ⇐
- ←② الأفعال ⇐ التغيّر في الأعمال والسّلوك يثبت الاقتناع ← ربط بمناسبة الحوار
- ←③ قرار تنبيه أصدقائه على المواقع الافتراضيّة إلى حقيقة صورة المرأة.

ملاحظة: يمكن الرّجوع إلى كتاب "المران على الحجاج" للثلاثي الثّاني للاستعانة بالحجج والتّحرير ص 93-94-95-96-97.

COLLEGE.MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM